

بحار الأنوار

[343] لا وإا ما سرنى أن لى الدنيا بما فىها ذهباً وفضة وإنى على خلاف ما أنا علىه.

فقال علىه السلام: إن إا يقول: " اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور (1) ".
أحسن الظن بإا، فإن من حسن ظنه بإا كان إا عند ظنه (2) ومن رضى بالقليل من الرزق قبل
منه اليسير من العمل، ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤونته ونعم أهله، وبصره إا داء
الدنيا ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.

_____ - - - على بن عيسى وكسر جيش الامين وتقدم

الطاهر إلى بغداد وأخذ ما فى طريقه من البلاد وحاصر بغداد وقتل الامين سنة 198 وحمل
برأسه إلى خراسان وعقد للمأمون على الخلافة فلما استقل المأمون بالملك كتب إليه وهو
مقيم ببغداد وكان واليا عليها بأن يسلم إلى الحسن بن سهل جميع ما افتتحه من البلاد وهى
العراق وبلا الجبل وفارس وأهواز والحجاز واليمن وأن يتوجه هو إلى الرقة، وولاه الموصل
وبلا الجزيرة والشأم والمغرب فكان فيها إلى أن قدم المأمون ببغداد فجاء إليه وكان
المأمون يرعاه لمناصحته وخدمته ولقبه ذو اليمينين وذلك لانه ضرب شخصاً بيساره ففقد نصفين
فى وقعته مع على بن عيسى بن ماهان حتى قال بعض الشعراء: " كلتا يديك يمين حين تضربه "
فبعثه إلى خراسان فكان واليا عليها إلى أن توفى سنة 207 بمرو وهو الذى أسس دولة آل
طاهر فى خراسان وما والاها من 205 إلى 259 وكان طاهر من أصحاب الرضا علىه السلام كان
متشيعاً وينسب التشيع أيضاً إلى بنى طاهر كما فى مروج الذهب وغيره. ولد طاهر سنة 159 فى
توشنج من بلاد خراسان وله عهد إلى ابنه وهو من أحسن الرسائل. وهرثمة هو هرثمة بن أعين
كان أيضاً من قواد المأمون وفى خدمته وكان مشهوراً معروفاً بالتشيع محباً لاهل البيت من
أصحاب الرضا علىه السلام بل من خواصه وأصحاب سره ويأخذ نفسه انه من شيعة وكان قائماً
بمصالحه وكانت له محبة تامة واخلاص كامل له، توفى بمرو سنة 200 فى السجن. (1) سبأ: 12.
(2) قيل: معناه أنه عزوجل عند ظن عبده فى حسن عمله وسوء عمله لان من حسن عمله حسن ظنه
ومن ساء عمله ساء ظنه.